

واشتهرت بالخروج بالسيف على عثمان بن عفان وقتله^[2]، وخروجهم بالسيف على علي بن أبي طالب بعد معركة صفين سنة 37هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليهم وقتل علي بن أبي طالب عبر ضرب عنقه وهو يصلی علي يد عبد الرحمن بن ملجم المذحجي ثأراً لقتلى جيش الخوارج في معركة حرر،^{[3][4][5][6][7]} وقد عرف الخوارج على مدى تاريخهم بالغالاة في الدين وبالتالي التطرف.^{[11][12][13]} وسموا شرارة لأنهم قالوا شرينا أنفسنا في طاعة الله، وسموا البغاء لأنهم يبغون علي المسلمين ويقتلونهم بغير الحق، وسموا مارقة وذلك للحديث النبوي الذي أبدأ بأنه سيوجد مارقة من الدين كما يمرق السهم من الرمية، إلا أنهم لا يرضون بهذا اللقب لأنهم يعتبرون أنفسهم على الهدى والحق وأما غيرهم فإنهم أهل كفر، وسموا المحكمة لإنكارهم الحكَّامين (عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري) وقالوا لا حكم إلا لله. ولقد توالى الأحداث بعد ذلك بين علي والذين خرجوا عليه بالسيف، ومحاولته إقناعهم بالحجـة والرد على شبـهـاتـهم عبر مناظرة بن عباس لجيـشـهم فعادـ أكثرـهم وتابـوا إلاـ قـلةـ،^[14] ثم قيـامـ الحربـ وهـزـيمـتهمـ وهرـوبـهمـ إلىـ سـجـسـتـانـ وحضرـمـوتـ،^{[15][16][17]} وقد أوضحـ عليـ بنـ أبيـ طـالـبـ منهـجـ التعـاملـ معـهـمـ وهوـ «ـلنـ منـعـكـمـ مـسـاجـدـ اللهـ،ـ وـلاـ نـقـاتـلـكـ حـتـىـ تـقـاتـلـوـنـاـ»ـ وـقـالـ كـذـلـكـ «ـإـنـ خـالـفـواـ إـمـامـاـ عـدـلـاـ فـقـاتـلـوـهـ،ـ 18ـ»ـ وـلـاـ يـعـدـ كـلـ مـنـ يـخـرـجـ عـلـيـ الـحاـكـمـ بالـسـيـفـ مـنـ الـخـوارـجـ أـهـلـ حـقـ وـهـمـ مـنـ خـرـجـوـاـ بـالـسـيـفـ عـلـيـ الـحـاكـمـ الـظـالـمـينـ وـالـذـينـ يـتـرـكـونـ الـعـمـلـ بـالـسـنـةـ الـنـبـوـيـةـ وـالـحدـودـ،ـ وـيـحـلـونـ شـرـبـ الـخـمـرـ وـالـزـنـاـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ العـسـقلـانـيـ:ـ «ـوـقـسـمـ خـرـجـوـاـ غـضـبـاـ لـدـيـنـ،ـ فـهـؤـلـاءـ أـهـلـ حـقـ،ـ وـأـهـلـ الـمـدـيـنـةـ فـيـ الـحـرـةـ»ـ